



جامعة الموصل  
كلية الفنون الجميلة  
قسم التربية الفنية

# الإنشاء التصويري



م. أزهار رمزي

2025 - 2024

## الإنشاء التصويري

الصورة :

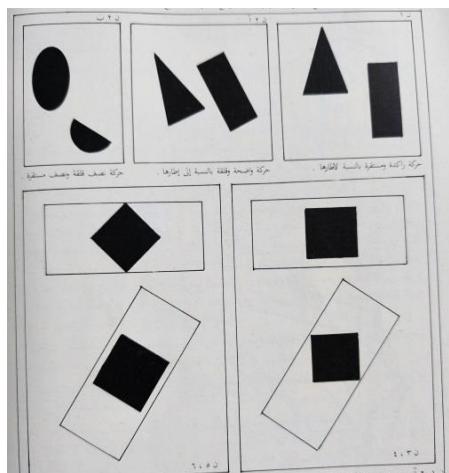
تعد الصورة أداة للتعبير الفني بطريقة بصرية إذ لابد أن تكون بطريقة معبرة عن معنى معين وهو هدف اللوحة النهائي ، ومهما تنوّعت الفنون التشكيلية من رسم، تصوير فوتوغرافي، خزف، نحت، تصميم، خط وزخرفة وغيرها فهي تتكون من عناصر بصرية تختلف في دلالاتها التعبيرية حسب تنظيم الفنان لعناصر عمله الفني حيث أنه على الفنان أن يجمع ويبني وينظم عناصر لوحته وفق اسس وقواعد يعمل من خلالها على الإنشاء القادر على توصيل فكرته الأساسية .

ويعد الإنشاء التصويري عملية بناء وتنظيم للعناصر المرئية لإحداث الوحدة والتكامل بين تلك العناصر في اللوحة التشكيلية، والإنشاء المتكامل للعمل الفني يتضمن تحديد العلاقة بين عناصره ضمن تكوين معين، الهدف منه خلق تركيبة متناغمة بين عناصره تعبر عن فكرة أو شعور محدد فتوجه انتباه المشاهد بطريقة مقصودة أو غير مقصودة. ويعزز تنظيم العناصر التشكيلية في اللوحة فهم الفكرة والموضوع الذي يعبر عنه الفنان فهو يساهم في التأثير النفسي على المشاهد، وهو ليس مجرد تقنية بل هو لغة بصرية تستخد ل التواصل بين الفنان والجمهور. والغرض من الإنشاء هو وصول الفنان إلى التنساق فهو فن التنظيم للعناصر التشكيلية التي يعبر من خلالها الفنان عن أحاسيسه ومشاعره فاللوحة بالنسبة له عملية تركيب وبناء، بل يجب علينا ان نسميها عملية التكوين .

فالتكوين الانشائي الجيد يجب أن لا يشتت عين المشاهد بسبب عدم الاستقرار لبعض العناصر أو بسبب خلل في التوازن . وهنا يأتي دور الفنان الذي يعمل على تجميع وترتيب وتنظيم عناصره لإيصال أفكاره وفق الإتجاه الفني الذي يحدده هو .

## العناصر الأساسية في بناء اللوحة

- 1- **النقطة:** وتمثل سبك القلم أو الفرشاة التي يرسم بها الفنان لوحته أو أي أداة أخرى يستخدمها .
- 2- **الخط:** وهو استخدام الخطوط لإبراز الحركة، التوجه، أو تحديد الأشكال وهو على أنواع متعددة مثل الخط المستقيم، المنحني، المترعرج، الشعاعي وغير ذلك .



- 3- **اللون:** توظيف الألوان للتعبير عن المشاعر أو لإبراز الانسجام والتضاد اللوني كذلك للتعبير عن القريب والبعيد.
- 4- **الظل والضوء:** لخلق العمق وإبراز الأبعاد .
- 5- **التوازن:** وهو التوزيع البصري المتساوي وغير المتساوي للعناصر .
- 6- **الإيقاع:** تحريك العناصر على سطح اللوحة لإنشاء حركة وتدفق بصري للأشكال لجعل المتألق (المشاهد) ينتقل ببصره من مكان إلى آخر ويتحسس كل ما هو موجود داخل العمل الفني.



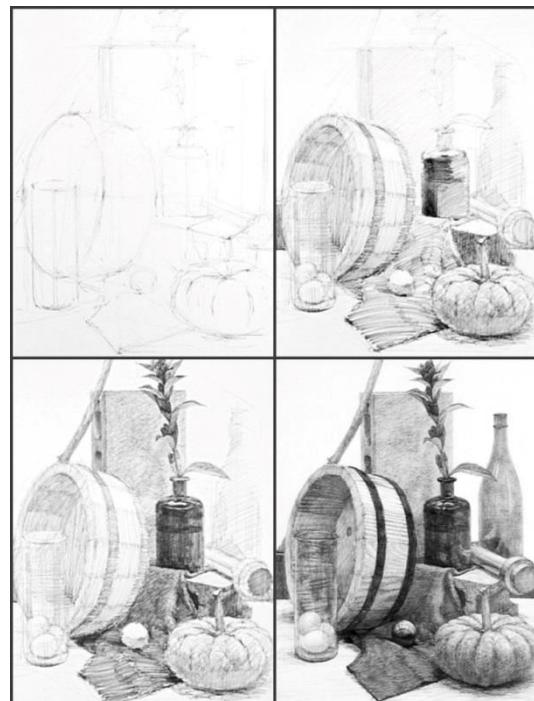
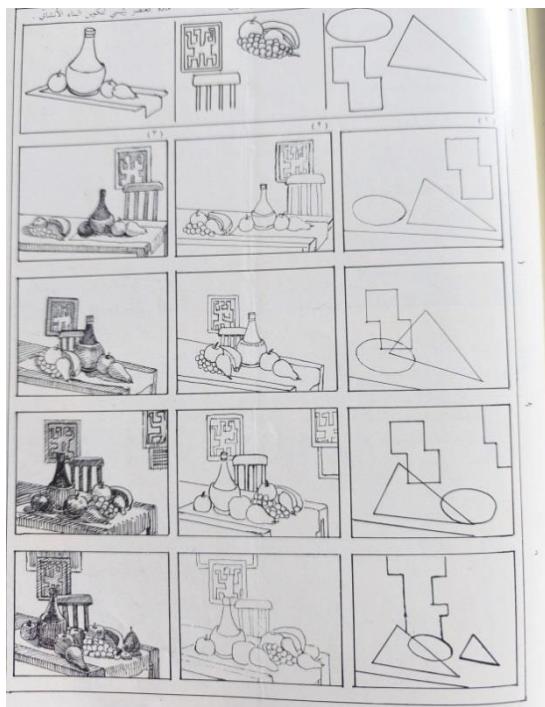
7- الانسجام: ويكون بانسجام الخطوط أو الألوان أو بانسجام الأشكال أو العناصر وبذلك تكون الأشكال داخل اللوحة في حالة انسجام .  
ويعد التدرج الضوئي والتدرج اللوني من أهم أنواع الانسجام ، والتقارب بين درجات اللون الواحد من أمثلة الانسجام الذي يجعل من الأشكال منسجمة فيما بينها .



8- التضاد: ويكون بالتضاد بالخطوط كتضاد الخطين العمودي والأفقي ، والتضاد بالألوان كتضاد اللونين الأحمر والأخضر ، أو البنفسجي والأصفر. والتضاد بالأشكال كالشكل المثلث والدائرى .

**٩- الموازنة:** ولكي نحصل على مشهد متوازن فيه الاشكال يجب علينا ترتيب بناء العناصر بطريقة منظمة ومتناسبة مع بعضها البعض ، فكل عنصر موجود في اللوحة هو ضروري وكذلك يمكن حذف العناصر التي تخل بتوازن العمل الفني ، ويجب تنظيم العناصر بأحجامها المختلفة الكبيرة والصغيرة كيتحقق الإحساس بالبعد الثالث والعمق داخل اللوحة . ويجب ان تتماسك هذه العناصر فلا تشتبه العين في حالة من عدم الاستقرار يسببه خلل في توجيه العناصر في مناطقها الصحيحة .



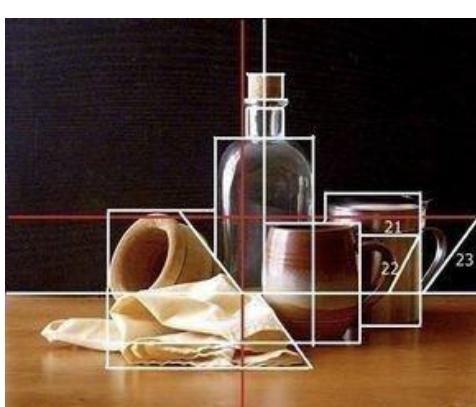


### وحدة الفكرة :

لابد ان يكون للموضوع المراد تنفيذه وحدة للعناصر البنائية تقع تحت قاعدة تجميع العناصر بأسلوب الفنان كالالتامس (تلامس العناصر), التراكب , التشابك, التتابع, ويمكن تحقيق الوحدة عن طريق الخطوط التي تربط عناصر اللوحة , لذا يجب أن يكون هنالك وحدة وسيادة ايجابية للموضوع المراد اخراجه على سطح اللوحة .

### اعادة الاشكال في الطبيعة الى اصولها الهندسية

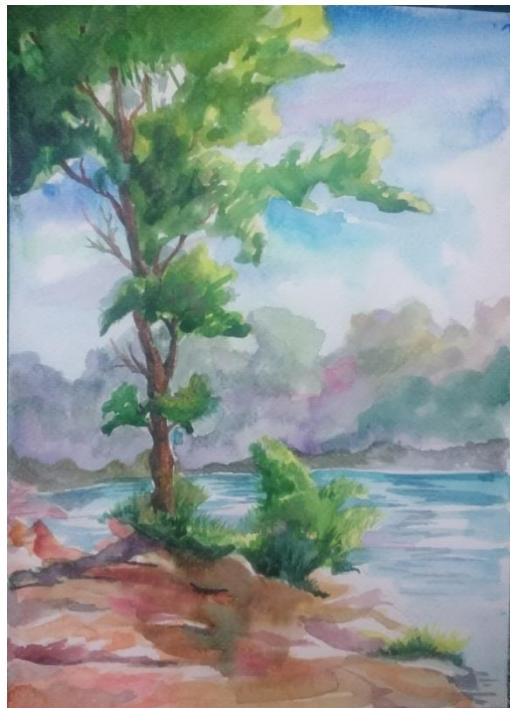
وينبغي على طالب الفن أن يعيد جميع اشكال عمله الفني الى اصوله الهندسية قبل البدء بالتفاصيل ليكون ملماً بها ومبسطاً لها.



## المنظور الخطى والمنظور اللونى

يعد المنظور الخطى أحد أهم الركائز التي تستند عليها اللوحة التشكيلية، إذ ان الدرجة الضوئية التي يحملها الخط هي التي تعبر عن مدى بُعد الشكل أو قربه في المشهد التصويري، فكلما كان الخط أكثر سماكاً أو أكثر عتمة فإنه أقرب إلى المشاهد، وعلى العكس إذا كان سماكه قليلاً جداً وبدرجة ضوئية فاتحة فإنه يدل على مدى ابعاده من المشاهد.

كذلك فإن الألوان الصريحة والنقية تدل في العمل الفني على اقترابها من المشاهد فكلما كان اللون أبعد في اللوحة كلما تأثر بالرماديات التي تعطيه صفة البُعد في المشهد التصويري . وحسب الموضوع ونظرة الفنان لللون ، فنحن في بيئتنا في العراق مثلاً نلاحظ أن الفنان في شمال العراق يبني لوحته بالألوان النقية الصافية والتي تعطيه صفة البيئة التي يعيش وينتمي إليها ،



فنقاوة الألوان والطبيعة من حوله نراها تتعكس على لوحاته، على عكس الفنان في جنوب العراق فإننا نلاحظ سيادة الألوان البنية والترابية وهي صفة البيئة في جنوب بلادنا .

## اسس الإنشاء التصويري

إن من أهم الأسس التي يرتكز عليها إنشاء اللوحة التشكيلية هي:

- 1- **السيادة:** وهي أن يكون هنالك سيادة للأشكال والعناصر الأساسية والمهمة للموضوع دون غيرها.
- 2- **النقطة المحورية:** وهي العنصر الأساس الذي يجذب انتباه المشاهد داخل اللوحة.
- 3- **التكرار:** ان تكرار بعض العناصر أو الأشكال دون المبالغة فيه يعطي تماسكا قويا للموضوع وانسجاما يمنح الجمال الفني له.
- 4- **الحركة:** إن تحريك الأشكال داخل اللوحة يجعل المشاهد يتنقل بين الأشكال والعناصر بموسيقى بصره.
- 5- **النسبة والتناسب:** من أهم الأسس التي تجعل من العمل الفني ناجحا هو إيجاد نسبة وتناسب صحيحة لتكوين عمل إنشائي ناجح للموضوع .

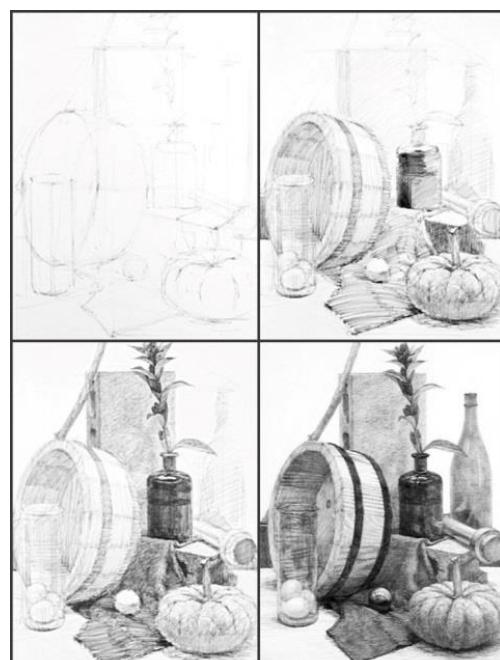


## الاسكيتش Sketch

يعد الاسكتش الخطوة الأولى والأساسية التي يجب أن يقوم بها أي فنان لإنجاز عمله الفني ، فهو من المهارات الأساسية التي تجعل من العمل الفني قائم على أساسه الصحيحه ، والتمرين المستمر يصقل الموهبة ، ويتطور الرسام موهبه فيصبح فناناً عن طريق الملاحظة ومتابعة أعمال الفنانين وتجاربهم الحديثة .

ويوفر الاسكيتش الجهد والوقت للفنان وهو يساعد الفنان على تفتح أفكاره وتعديل ما يمكن تعديله على الورق قبل الشروع في تنفيذه على سطح اللوحة، والاسكيتش يساعد الفنان على تدوين أفكاره وتطويرها في أي مكان وزمان . لذا فيكون لزاماً على كل فنان أن يحمل في جيبه قلماً ودفتراً صغيراً يدون فيه أفكاره متى تكونت أمامه أو في مخيلته.

والاسكيتش هو المرحلة الأولى من مراحل الرسم وهو التخطيط السريع للفكرة، وقد ينفذ الاسكيتش بشكل كامل ودقيق على سطح الورقة ثم يتم نقله بشكل كامل على سطح اللوحة .



ويقسم الإنشاء التصويري إلى قسمين:

- . **الإنشاء المفتوح Open composition**
- . **الإنشاء المغلق closed composition**

### **أ- الإنشاء المفتوح : Open composition**

في هذا النوع من الإنشاء تترك العناصر البنائية للعمل الفني تمتد بالنظر خارج إطار اللوحة، مما يعطينا إحساساً بأن المشهد أوسع وأكبر مما يظهر أمامنا، إن هذا النوع من الإنشاء يعطيانا انطباعاً بأن العمل الفني هو جزء من مشهد أكبر غير محدود الحدود وهو يستخدم في المشاهد (المناظر الطبيعية) أو الأعمال التي تسعى إلى التعبير عن اللانهاية أو الإنفتاح خارج إطار العمل الفني.

**أمثلة:**

- لوحة لمشهد حصان يتوجه إلى الأمام راكضاً.



- أو مشهد لشارع مزدحم حيث تظهر فقط أجزاء من الناس والمباني مما يترك انطباعاً بأن الشارع يمتد خارج اللوحة.

- منظر طبيعي تظهر فيه الأشجار والسماء كأنها تستمر بلا نهاية.

## خصائص الانشاء المفتوح

- **الإيحاء باللأنهاية:** لاتحصر العناصر داخل الإطار، مما يعطي شعوراً للمشاهد بأن هناك استمرارية خارج إطار اللوحة.
- **الحركة والдинاميكية:** يمنحنا العمل إحساساً بالطاقة والحركة والحيوية بخاصة عند استخدام خطوط أو أشكال تتجه خارج إطار اللوحة أو ان الأشكال قد ترسم على إطار اللوحة وخارج حدودها.



- **اللامركزية للعناصر:** وهنا تصبح العناصر غير محددة فلا توجد نقطة مركز محدد بل تتوزع العناصر بحرية الحركة داخل اطار اللوحة أو امتدادها للخارج.

- يعد الانشاء المفتوح مثالياً للمواضيع الواقعية أو الطبيعية فهو يستخدم لتصوير المناظر الطبيعية والمدن والمواقف الحياتية والمشاهد الواقعية اليومية .

## ب - الانشاء المغلق : closed composition

يظهر الانشاء المغلق في اللوحة التشكيلية على عكس الانشاء المفتوح فجميع عناصر الانشاء المغلق تكون داخل حدود إطار اللوحة، فهي غير ممتدة للخارج وتعطي إحساساً بالإكتفاء الذاتي والتركيز على الموضوع وهذا يعطي إحساساً بأن المشهد مكتمل مكتملاً بذاته فلا تمتد عناصره خارج إطار اللوحة.



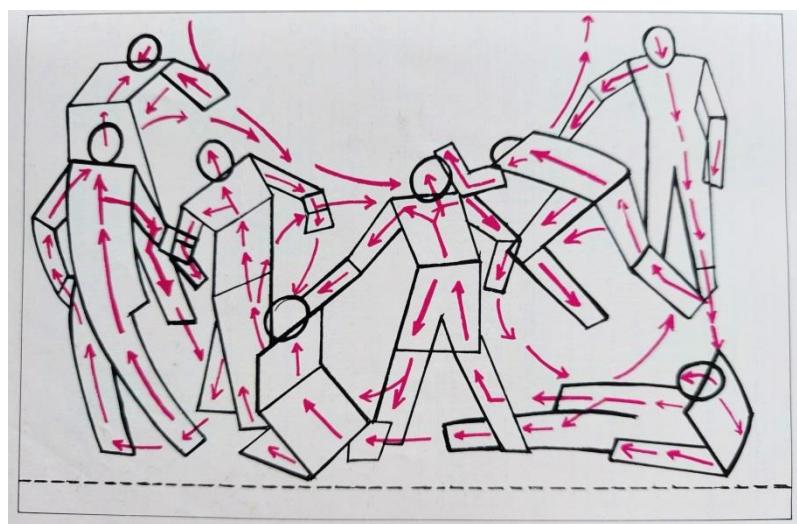
### خصائص الانشاء المغلق

- التركيز على الموضوع : ويتم فيه ابراز العناصر داخل إطار اللوحة بوضوح وهذا يجعل المشاهد يركز على فكرة العمل الفني وعلى الموضوع الرئيسي المراد التعبير عنه .
- التنظيم والثبات : فمن حيث ترتيب العناصر حول محور معين فهو يركز على إشعار المشاهد بالاستقرار والترتيب .
- محورية العناصر : وهنا قد يكون داخل الموضوع عنصر اساسي ومركزي يعمل على جذب المشاهد نحوه فيشد انتباهه لموضوع اللوحة .

- يعد الإنشاء المغلق مناسباً للمواضيع الكلاسيكية التي يعبر عنها باستخدام التكوينات المتماثلة أو المتاظرة أو الصور الشخصية أو الدينية أو لوحات الملوك القديمة (العائلة المالكة والحاشية) .

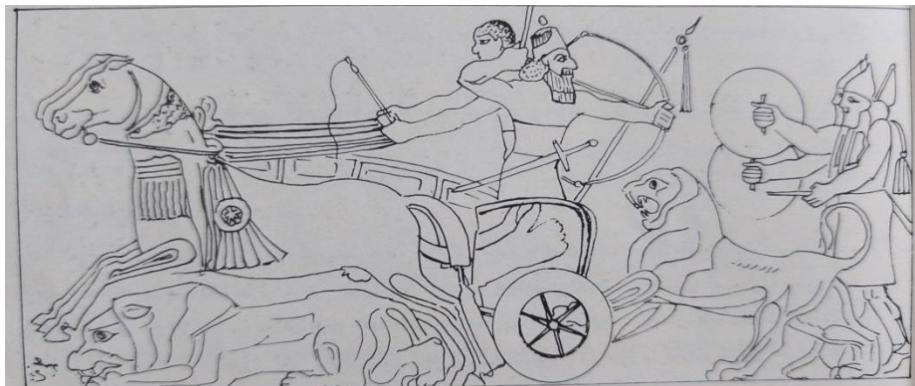
أمثلة :

مشهد داخلي لغرفة حيث إننا نلاحظ جميع العناصر داخل إطار اللوحة فتفتح بعض العناصر العمل الفني من جهة ، وتعمل عناصر أخرى على غلقه من جهة أخرى .



## الفرق بين الانشاء المفتوح والانشاء المغلق

1. الانشاء المفتوح : يعطينا احساسا بالحرية والإنفتاح على العالم الخارجي .
2. الانشاء المغلق : يُشعر المشاهد بالإكتفاء والإكمال داخل حدود العمل الفني.



## **عوامل ضعف الانشاء التصويري**

- عند تكرار العناصر (الرتابة) ، أو الإكثار منها (التشتت) .
- اشتمال اللوحة على مواضع متعددة بينها فضاءات واسعة .

**عزيزي الطالب :**

**من خلال تجربتك الفنية اذكر عوامل أخرى تجعل من الانشاء ضعيفا :**

(1)

(2)

(3)

(4)

(5)

## التكوين في الفن التشكيلي

يستخدم التكوين في اللوحة التشكيلية لتحقيق تأثيرات بصرية ونفسية مختلفة حيث يختار الفنان النوع المناسب بناءً على فكرته وهدفه من العمل الفني، والتكوين في الرسم يشير إلى الطريقة التي يتم تنظيم العناصر المرئية داخل اللوحة لتحقيق تأثير فني وجمالي. وهناك أنواع متعددة من التكوين تستخدم لتحقيق أهداف معينة، واختيار التكوين يعتمد على الغرض الفني والرسالة التي يريد الفنان إيصالها من خلال عمله. والتكوين من حيث ترتيب عناصر الموضوع يتمثل بالنقاط الآتية:

### 1. التكوين المركزي central composition

وهو وضع العنصر الأساسي في وسط اللوحة ويستخدم لإبراز التركيز على موضوع رئيسي أو لتقديم احساس بالثبات وهو مثالى للصور الشخصية او الموضوعات التي تتطلب تركيزا واضحا على نقطة معينة أو أساس الموضوع .

### 2. التكوين المتماثل symmetrical composition

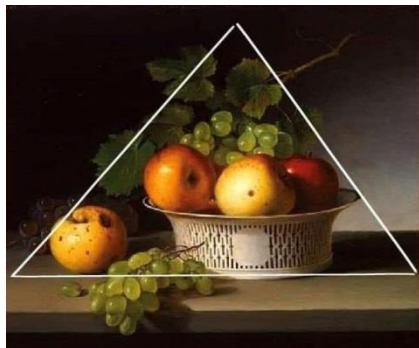
وهذا النوع من التكوين يعتمد على توزيع العناصر بشكل متساوٍ أو متوازن حول محور مركزي ، وهو يعطي إحساساً بالهدوء والنظام والإستقرار. وقد استُخدم كثيرا في الفن الكلاسيكي ، وهناك التكوين غير المتماثل على عكس مسبق.

### 3. التكوين غير المتماثل Asymmetricah composition

وهذا التكوين في الفنون البصرية (التشكيلية ) يعتمد على التوازن البصري بين عناصر اللوحة حيث لا تكون العناصر متماثلة تماما فهو يستخدم لإضفاء ديناميكية وحركة في اللوحة مع الحفاظ على الموازنة في الأشكال أو الألوان .

## أنواع التكوين الانشائي من حيث حركة الأشكال

### 1- التكوين المثلث :



في هذا النوع من التكوين تتشكل العناصر على شكل مثلث داخل إطار اللوحة فهو يخلق إحساساً بالثبات والتماسك من خلال قاعدة المثلث في الأسفل، أو بالقلق وعدم الثبات في تأثير رأس المثلث في الأسفل والقاعدة في الأعلى للعناصر أو ذات الميلان.

واستخدمه الكثير من الرسامين على مدى العصور المختلفة.

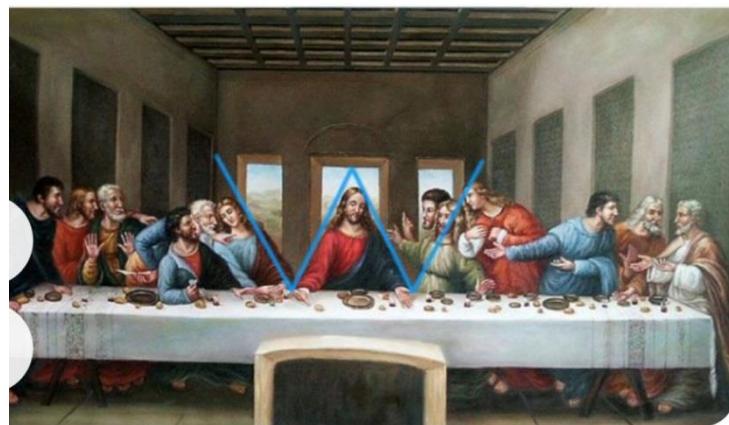


## 2- التكوين المربع :

و فيه تتشكل العناصر على شكل مربع فينتج عنه اشكال مستقرة ومتراقبة فيما بينها بعناصر ثانوية تعطي للموضوع المعنى المقصود منه .

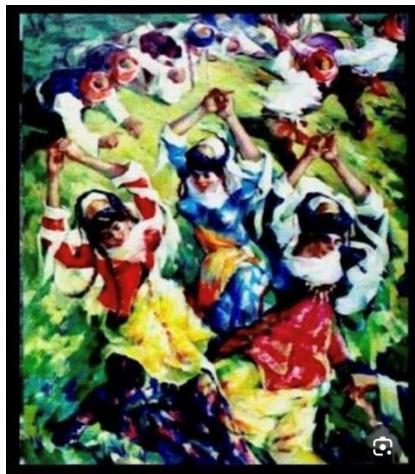
## 3- التكوين المستطيل :

في هذا التكوين الانشائي نلاحظ امتداد الأشكال والعناصر أفقيا أو عموديا على شكل مستطيل.



#### 4- التكوين الدائري والتكوين الحلواني:

ان هذا التكوين والذى نلاحظه في الكثير من أعمال الفنان الموصلي نجيب يونس ، فهو يعتمد على ترتيب عناصره وأشكاله على الشكل دائري متداخل أو لولبي حلزوني، وهو يستخدم لجذب انتباه المشاهد نحو نقطة محورية محددة تدريجيا .



#### 5- التكوين القطري Diagonal composition

ويتم فيه تنظيم العناصر البنائية للعمل الفني بشكل مائل أو قطري عبر اللوحة فهو يضفي احساسا بالحركة أو الطاقة فهو مثالى للمشاهد التي تحتوي على حركة أو إثارة .

## 6- التكوين الأفقي Horizontal composition

ويعتمد على ترتيب العناصر بشكل افقي فهو يستخدم لأظهار المشاهد الطبيعية أو اصطدام العناصر الافقية، وهو يعكس المشاهد الهادئة التي تعكس السكينة والاستقرار.

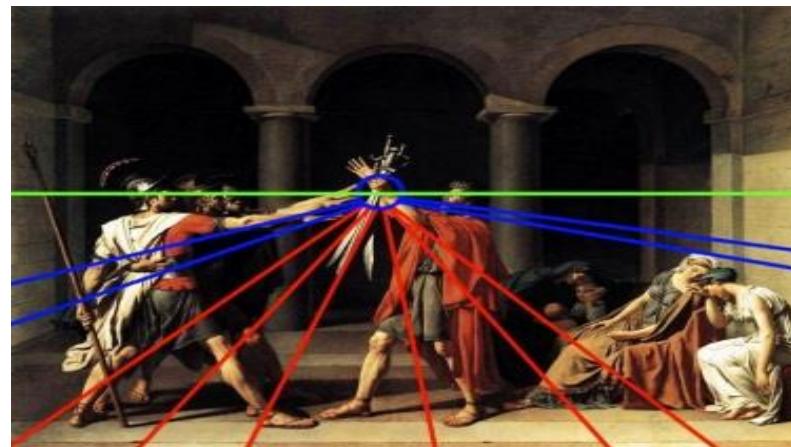


## 7- التكوين العمودي Vertical composition

وهذا التكوين يعتمد إلى بناء وتنظيم عناصر العمل الفني بشكل عمودي على خط أفق اللوحة فهو يعطي احساسا بالقوة والسيطرة والثبات والهيمنة والرفة والشموخ و.... كما نشاهد الأعمال الفنية التي تكون عناصرها العمارات والأبنية والأبراج .

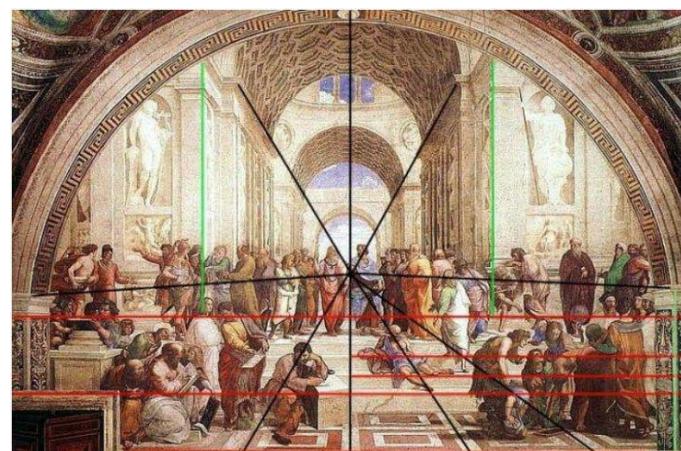
## 8- التكوين الشعاعي Radial composition

في هذا التكوين تنطلق عناصر العمل الفني من نقطة مركبة واحدة أو تجتمع العناصر حولها وهو أيضا يستخدم لإبراز نقطة محورية تتجه نحوها كل عناصر العمل الفني .



## 9- التكوين الشبكي Grille composition

ان هذا التكوين الفني يعتمد على تنظيم عناصر العمل الفني ضمن اطار هندسي مدروس أو شبكة معينة مرتبة ترتيبا منظما وهو يستخدم في الأعمال التي تعتمد على النظام والتكرار .



## **المصادر :**

- عبد الفتاح رياض : التكوين في الفنون التشكيلية، الطبعة الثالثة، القاهرة ، 1995 .
- فرج عبو : عناصر الفن ، ج 1 ج 2، أكاديمية الفنون الجميلة جامعة بغداد 1988.
- فريديريك : التكوين في الفن التشكيلي. الدار المصرية اللبنانية.
- زهران سلامة: في اصول التصوير، دار طابا للنشر، توزيع الدار المصرية اللبنانية، 2022 .